اليه يرد علم الساعة هذا جواب سؤال اقتضته الجملة
قبله في قوله من عمل صالحا الخ فانه متضمن للبعث فكانه
قيل ومتى يكون هذا الجزا فانه لا بد له من وقت
وزمان واشار بقوله متى تكون اي هذا السؤال وقوله
لا يعلمها غيره تفسير لقوله اليه يرد الخ واخذ الحصر
من تقديم المعمول اي لا الى غيره فقوله علم الساعة
اي علم جواب هذا السؤال   وما تخرج من ثمرة
ما نافية بدليل الاثبات في قوله الا بعلمه ومن الاولى
زايدة في الفاعل والثانية ابتدائية ويحتمل ان ما
موصولة عطف على الساعة ومن اكمامها بيان
لما اي واليه يرد علم ثمرة تخرج من اكمامها وعلى
قراة ثمرة بالافراد يراد جنسها وعلى قراة الجمع فباعتبار
اختلاف انواعها   جمع كم ويقال كمة اي غلاف وهي
الظروف مطلقا لما له او غيره وقوله بكسر الكاف وهو
ما يغطي الثمرة من النور والزهر احترازا عن كم
القميص فانه بضم الكاف   الا بعلمه استثنا مفرغ
من اعم الاحوال اي وما يحدث شي من خروج ثمرة
او حمل حامل او وضع واضع ملابسا بشي من الاشيا
الا حال ملابسته بعلمه المحيط او الا مقرونا بعلمه
واقعا حسب تعلقه به اي كما يرد اليه علم الساعة
يرد اليه علم ما يحدث من شي كالثمار والنتاج وغيره

فان قلت

فان قلت قد يقول الرجل الصالح من اصحاب
الكشف قولا فيصيب فيه وكذلك الكهان والمنجمون
قلت اما اصحاب الكشف اذا قالوا قولا فهو من الهام
الله تعالى واطلاعه اياهم عليه فكان من علمه الذي
يرد اليه واما الكهان والمنجمون فلا يمكنهم القطع
والجزم في شي مما يقولونه البتة وانما غايته ادعاء
ظن ضعيف قد لا يصيب وعلم الله تعالى هو العلم
اليقيني المقطوع به لا يشركه فيه احد   ويوم
يناديهم يوم منصوب باذكر او ظرف لمضمر للفعل الذي
بعده وقوله اين شركائي اي بزعمكم كما في اية الذين
كنتم تزعمون وهو استفهام تهكم وتوبيخ   قالوا
اي يقولون فالماضي بمعنى المضارع   آذناك اشار
بذلك الى ان قولهم آذناك انشاء لا اخبار عن ايذان
قد سبق وبعضهم حمله على الاخبار اي انك قد علمت
من قلوبنا وعقايدنا انا لا نشهد تلك الشهادة فتنزلوا
علمه بحالهم منزلة اعلامهم به فاخبروا وقالوا
آذناك   ما منا من شهيد من الشهادة او من الشهود
بمعنى الحضور اي لم يكن منا واحد يشاهدهم
لغيبتهم اي ما منا من احد مشاهد لهم ففعيل بمعنى
فاعل   وضل عنهم اي ضاع او غاب اي غاب
عنهم دخولهم النار   من محيص اي فرار من النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)